العلوم ثلثة علم نضج وما احترق وهو علم النحو والاصول علم لا نضج ولا احترق وهو
البيان والتفسير علم نضج واحترق وهو علم الفقه والحديث **فائدة** من الجوهرة
قال محمد ثلثة من الزنادقة استقراض الخبز والجلوس على باب الحمام والنظر في مرآة
الحجام انتهى **فائدة** من المستطرف ليس من الحيوان من يدخل الجنة الا خمسة كلب اصحاب
الكهف وكبش اسمعيل وناقة صالح وحمار العزير وبراق النبي عم **فائدة** من الموتى
يقطع تحت ظلمة الغفلة وغم الشك وريح الفتنة ودخان الحرام ونار الهوى
فائدة في الدعاء برفع الطاعون سئلت عنه في طاعون سنة تسع وستين
وتسعمائة بالقاهرة فاجبت باني لم اره صريحا ولكن صرح في الغاية وعزاه الشمني الى
النهاية اذا نزل بالمسلمين نازلة قنت الامام في صلوة الفجر وهو قول
الثوري واحمد وقال جمهور اهل الحديث القنوت عند النوازل مشروع في الصلوات
كلها انتهى وفي فتح القدير ان مشروعية القنوت للنازلة مستمر لم ينسخ وبه قال جماعة
من اهل الحديث وحملوا عليه حديث ابي جعفر عن انس ما زال يقنت حتى فارق الدنيا
اي عند النوازل وما ذكرنا من اخبار الخلف يفيد تقرره كفعلهم ذلك بعد رسول الله عم
وقد قنت الصديق في محاربة الصحابة مسيلمة وعند محاربة اهل الكتاب وكذلك
قنت عمر رضه وكذلك علي رضه في محاربة معاوية ومعاوية في محاربته انتهى والقنوت
عندنا في النازلة ثابت وهو الدعاء اي بدفعها ولا شك ان الطاعون من اشد
النوازل قال في المصباح النازلة المصيبة الشديدة تنزل بالناس انتهى وفي القاموس
النازلة الشديدة انتهى وفي الصحاح النازلة الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس
انتهى وذكر في السراج الوهاج قال الطحاوي ولا يقنت في الفجر عندنا من غير بلية
فان وقعت بلية فلا بأس به كما فعل رسول الله صلعم فانه قنت شهرا فيها يدعو على
رعل وذكوان وبني لحيان ثم تركه كذا في الملتقط انتهى فان قلت هل له صلوة
قلت هو كالخسوف لما في منية المفتي قبيل الزكوة وفي الخسوف والظلمة في النهار
واشتداد الريح والمطر والثلج والافزاع وعموم المرض يصلي وحدانا انتهى ولا شك
ان الطاعون من قبيل عموم المرض فيسن له ركعتان فرادى وذكر الزيلعي في خسوف
القمر انه يتضرع كل واحد لنفسه وكذا في الظلمة الهائلة بالنهار والريح الشديدة والزلازل

والصواعق

والصواعق وانتشار الكواكب والضوء الهائل بالليل والثلج والامطار الدائمة وعموم الامراض
والخوف الغالب من العدو ونحو ذلك من الافزاع والاهوال لان كل ذلك من الآيات
المخوفة انتهى فان قلت هل يشرع الاجتماع للدعاء بدفعه كما يفعله الناس بالقاهرة
بالجبل قلت هو كخسوف القمر وقد قال في خزانة المفتيين والصلوة في خسوف القمر
تؤدى فرادى وكذلك في الظلمة والريح والفزع لا بأس بان يصلوا فرادى ويدعون
ويتضرعون الى ان يزول ذلك انتهى فظاهره انهم يجتمعون للدعاء والتضرع لانه اقرب
الى الاجابة وان كانت الصلوة فرادى وفي المجتبى في خسوف القمر وقيل الجماعة جائزة
عندنا لكنها ليست سنة انتهى وفي السراج الوهاج يصلي كل واحد لنفسه في خسوف القمر
وكذا في غير الخسوف من الافزاع كالريح الشديدة والظلمة الهائلة من العدو والامطار
الدائمة والافزاع الغالبة وحكمها حكم خسوف القمر كذا في الوجيز وحاصله ان العبد ينبغي له
ان يفزع الى الصلوة عند كل حادثة فقد كان عم اذا حزنه امر صلى انتهى وذكر شيخ
الاسلام العيني في شرح الهداية الريح الشديدة والظلمة الهائلة بالنهار والثلج والامطار
الدائمة والصواعق والزلازل وانتشار الكواكب والضوء الهائل بالليل وعموم الامراض
وغير ذلك من النوازل والاهوال والافزاع اذا وقعت صلوا وحدانا وسألوا وتضرعوا
وكذا في الخوف الغالب من العدو انتهى وقد صرحوا بالاجتماع والدعاء لعموم الامراض
وقد صرح شارحو البخاري ومسلم والمتكلمون على الطاعون كابن حجر بان الوباء اسم
لكل مرض عام وان كل طاعون وباء وليس كل وباء طاعونا انتهى فتصريح اصحابنا
بالمرض العام بمنزلة تصريحهم بالوباء وقد علمت انه يشمل الطاعون وبه علم جواز الاجتماع
للدعاء بدفعه لكن يصلوا فرادى ركعتين ينوي ركعتي دفع الطاعون وصرح ابن حجر
بان الاجتماع للدعاء برفعه بدعة واطال الكلام فيه وقد ذكر شيخ الاسلام العيني
في شرح البخاري سببه وحكم من مات به ومن اقام في بلده صابرا محتسبا ومن خرج من بلد هو
فيها ومن دخلها وبذلك علم ان اصحابنا رح لم يهملوا الكلام على الطاعون وقد اوسع
الكلام فيه الامام الشبلي قاضي القضاة من الحنفية كما ذكره شيخ الاسلام ابن حجر
في كتابه المسمى ببذل الماعون في فوائد فضل الطاعون وقد طالعته في تلك السنة
من اوله الى آخره وقد ذكر فيه ان المرجح عند متأخري الشافعية ان الطاعون اذا ظهر

كالما غرة م